

عنوان البحث

دور القيادة التحويلية في تعزيز الابتكار داخل المؤسسات: دراسة تحليلية تطبيقية

إعداد الطالب/ محمد عبد المنعم محمد خضر

الرقم الجامعي : 252001239

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

مقدمة:

تواجه المؤسسات في العصر الحديث تحديات متسارعة نتيجة التطور التكنولوجي والتحولت العالمية، مما يحتم عليها تبني أنماط قيادية قادرة على تعزيز قدراتها الابتكارية والمحافظة على ميزتها التنافسية. وتُعد القيادة التحويلية أحد أهم الأساليب القيادية التي أثبتت فعاليتها في تطوير ثقافة الابتكار وتحفيز العاملين على الإبداع والمبادرة، من خلال رؤية واضحة، وتمكين الموظفين، وتشجيع التفكير الجديد.

لذا تأتي هذه الدراسة لاستكشاف الدور الذي تؤديه القيادة التحويلية في دعم الابتكار داخل المؤسسات، مع التركيز على الآليات والسلوكيات القيادية المؤثرة في ذلك.

مشكلة الدراسة:

رغم أهمية الابتكار للمؤسسات، إلا أن العديد منها يعاني من ضعف الممارسات القيادية التي تدعم الإبداع. بما أن القيادة التحويلية تُعد عاملاً جوهرياً في تشكيل مناخ ابتكاري، تظهر المشكلة في التساؤل الرئيس:

ما دور القيادة التحويلية في تعزيز الابتكار داخل المؤسسات؟

ويتفرع عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية تتناول أبعاد القيادة التحويلية وتأثيرها على الابتكار التنظيمي والعملياتي.

أهمية الدراسة:

1. أهمية نظرية: إثراء الأدبيات المتعلقة بالقيادة والتحفيز والابتكار داخل المؤسسات.
2. أهمية عملية: تزويد القيادات الإدارية بأدوات وأساليب عملية لتعزيز الابتكار.
3. أهمية مجتمعية: تحسين أداء المؤسسات وزيادة قدرتها على المنافسة في ظل اقتصاد المعرفة.
4. أهمية للباحثين: توفير إطار يمكن استخدامه لدراسات مستقبلية حول القيادة والابتكار.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مفهوم القيادة التحويلية وأبعادها الرئيسة داخل المؤسسات.
2. قياس مستوى الممارسات القيادية التحويلية في المؤسسة محل الدراسة.
3. تحديد مستوى الابتكار المؤسسي ومظاهره.
4. تحليل العلاقة بين القيادة التحويلية وتعزيز الابتكار.
5. تقديم توصيات عملية لتحسين دور القيادة التحويلية في دعم الابتكار.

تساؤلات الدراسة

1. ما طبيعة القيادة التحويلية داخل المؤسسات؟
2. ما مستوى الابتكار في المؤسسة قيد الدراسة؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة التحويلية والابتكار؟
4. ما أثر أبعاد القيادة التحويلية (التأثير المثالي، التحفيز الإلهامي، الاعتبار الفردي، الاستثارة الفكرية) على الابتكار المؤسسي؟

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة التحويلية والابتكار داخل المؤسسات.
2. التأثير المثالي للقيادة التحويلية يؤثر إيجاباً على الابتكار.
3. التحفيز الإلهامي يسهم بشكل جوهري في دعم الابتكار.
4. الاعتبار الفردي يعزز الإبداع في مكان العمل.
5. الاستثارة الفكرية لها دور مباشر في توليد الأفكار الجديدة وابتكار الحلول.

الدراسات السابقة:

يمكن تنظيم الدراسات في ثلاثة محاور:

1. دراسات حول القيادة التحويلية:

مثل دراسات باس وبرنارد التي أسست النظرية، وتطبيقاتها في المؤسسات.

2. دراسات حول الابتكار المؤسسي:

تناولت أثر الثقافة التنظيمية، تمكين العاملين، ودور التكنولوجيا.

3. دراسات تناولت العلاقة بين القيادة التحويلية والابتكار:

وخلصت معظمها إلى وجود علاقة إيجابية قوية بينهما.

المنطلقات النظرية للدراسة:

1. نظرية القيادة التحويلية (Transformational Leadership Theory)
تركز على التغيير والإلهام والتحفيز والتمكين.
2. نظرية الابتكار التنظيمي (Organizational Innovation Theory)
توضح العوامل الداخلية والخارجية التي تشكل قدرات المؤسسة الابتكارية.
3. نموذج باس وأفوليو للأبعاد الأربعة للقيادة التحويلية.

المنهجية وطرق البحث:

- نوع المنهج: المنهج الوصفي التحليلي.
- أداة التحليل: الاستبانة الإحصائية وتحليل النتائج باستخدام SPSS.
- مجتمع الدراسة: موظفو المؤسسة المختارة.
- عينة الدراسة: عينة عشوائية أو طبقية (حسب نوع المؤسسة).

أدوات الدراسة :

1. الاستبانة المكونة من محورين:
 - ممارسات القيادة التحويلية.
 - مستوى الابتكار المؤسسي.
2. المقابلات (إن وجدت).
3. الوثائق الإدارية ذات العلاقة.

حدود الدراسة :

1. الحدود المكانية: المؤسسة محل الدراسة.
2. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2025.
3. الحدود البشرية: العاملون في المؤسسة.
4. الحدود الموضوعية: تركّز على القيادة التحويلية دون أنماط القيادة الأخرى.

المراجع:

- Bass, B. (1999). Two decades of research and development in transformational leadership
- Avolio, B. & Bass, B. (2002). Developing potential across a full range of leadership
- (2014) Anderson, N., Innovation and organizational performance
- دراسات عربية مثل:
 - أبو جميع (2020). القيادة التحويلية ودورها في إدارة الابتكار.
 - العتيبي (2021). الابتكار المؤسسي في القطاع الحكومي.